

## أمسية تربوية (82) | وحسبوا ألا تكون فتنة | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في هذه الامسية تربوية.  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم وان يسدد السنتنا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. احبتي - 00:00:00  
لقاء اليوم بعنوان كما آآ يعني هو في الاعلان يعني جزء من قول الله سبحانه وتعالى وحسبوا الا تكون فتنة. وحسبوا الا تكون فتنة  
وكالعادة يعني انا بحب ان يكون اللقاء - 00:00:20

هو جزء من اية او جزء من حديث كما اكملت مارا كان بيتحول هذه الاية او تتحول هذه الاجزاء من الايات او من الاحاديث بلا شعار  
في حياة الانسان يستحضرها بها الانسان ويذكر بعض - 00:00:38

مواقف فيذكر نفسه باية او بحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد ايمانا او يبتعد عن معصية اسأل الله سبحانه وتعالى  
ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا - 00:00:52

واية اليوم كالعادة ايضا احنا بنختار جزء من الاية وبعدين نشرح سريعا مضمون الاية ثم نحاول ننزل هذا المفهوم على واقعنا مع  
توسيع لهذا المفهوم والاستفادة من آآ توسيع معنى - 00:01:07

كما فعلنا في امسيات تربوية قبل ذلك طيب الاية وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا. ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم.  
والله بصير بما يعملون. اية في سورة المائدة - 00:01:21

وقال كثير من اهل العلم ان السياق السياق يتحدث عنبني اسرائيل اه وتوجد ان بعض المفسرين حتى كانوا يفسرون واو الجماعة  
وحسبوا الفاعل هنا انهم بنوا اه اسرائيل الا تكون فتنة - 00:01:37

وهذا ليس خاصا بهم وان السياق بيتكلم انبني ان من الاسباب وركزوا معي هنا يعني بدأ المعنى الاساسي لدرس. الاسباب التي  
جعلت من الاسباب التي جعلتبني اسرائيل يتمادون في المعاشي بل وصل بهم الامر الى قتل الانبياء - 00:01:52  
يعني يعني اما مسلا آآ بيحدين اتهم لبعض الصالحين ببعض القضايا فتجد الناس تدافع عن نفسها تقول لك اصل هو ليس انسانا  
صالحا اصل هو آآ نصاب اصل هو كذا - 00:02:13

طيب ماذا فعل بنو اسرائيل مع الانبياء؟ هونبي جاءه من عند الله سبحانه وتعالى يعني كيف قتلوا انباء آآ الله سبحانه وتعالى؟  
جريمة عظمى واحتالوا على شرع الله سبحانه وتعالى واحتالوا على دين الله سبحانه وتعالى - 00:02:30

واذوا موسى عليه السلام وهم يعلموننبي نبيا من عند الله سبحانه وتعالى. هو كلير الله سبحانه وتعالى بل كانوا يسألون موسى  
عليه السلام على مراد الله. يعني كانوا يذهبون الى موسى عليه السلام ويقولون له - 00:02:47

ادعوا لنا ربكم يعني بيطروا منه ان يسأل الله سبحانه وتعالى. فهم يقررون بأنهنبي وبالرغم من ذلك اذوا موسى عليه السلام اثبت  
القرآن انهم اذوا موسى عليه السلام في اكثر من موطن بل حذرنا الله سبحانه وتعالى كما في سورة الحزاب الا نكون كالذين اذوا  
موسى - 00:03:02

رأى الله مما قال طيب فمن الاسباب انهم التي اذا فعلتهم الى هذه الجرائم انهم ظنوا حسبوا هنا. قال بعض اهل العلم انها بمعنى الظن  
وخاصة على قراءة حاسبوا الا تكون بانها منصوبة - 00:03:22

حسبوا الا تكون قيل هنا حاسبوا بمعنى ظنوا الا تكون فتنة. ما معنى فتنة يعني الانسان الذي يظن انه لن يفتن هذا الظن يدفع الانسان لاستمرار في ارتكاب المعاصي. فعمه صام - 00:03:39

يبقى النتيجة انسان اصابه حالة من العمى والصم تجاه ايات الله سبحانه وتعالى فاستمر في الجرم على معاصي الله سبحانه وتعالى فالالية بتحلل هنا ان من الاسباب الدافعة لان الانسان يستمر في المعاصي ويسيء في هذه المعصية حتى لو وصل - 00:03:56

الى الكبائر ويستتبأ الكبائر من اهم الاسباب انه يظن انه لن يكون هناك فتنة طيب الصوت في التليجرام مش موجود الناس بتشتكي مش عارف آآ السلام عليكم امال في ناس بتشتكي ليه؟ في ناس بتقول لا الصوت موجود - 00:04:19

طيب وفي ناس كالعادة بتقول ما فيش صوت وفي ناس بتقول فيه صوت آآ في في ناس في التليفونات بتقول الصوت تمام طيب الصوت واضح اهو هنا خد بقول الجمهور آآ جمهور التليجراميin يقولون ان هناك صوت - 00:04:51

طيب الحمد لله طيب نكمل اقول ان الآية الآية تقول ان من اسباب اه اجراء الانسان في الاستمرار في المعصية من اهم اسباب ذلك الامر انه يظن انه لم يفطر - 00:05:20

طيب يبقى معنى وحسبوا الا تكون فتنة، عرفنا معنى حاسبوا ظنوا الا تكون فتنة، ما معنى فتنة؟ تجد بعض المفسرين قال الفتنة هنا بمعنى عذاب او ابتلاء وبعضهم قال الفتنة هنا على بابها المعروف ان الانسان لن يتبع عن الدين او يفتئن في الدين انه لان الفتنة بتأتي بمعنى التغير - 00:05:45

فظن انه ثابت على دينه وانه لن يتغير مهما حدث. رکزوا في المعنى ده. مهما وقع في ابتلاءات او مر على ظروف او فتحت له الدنيا او مر بضغوطات هو يظن انه ثابت. بالرغم ان النبي صلى الله عليه - 00:06:08

يا سلام كان يدعوا كثيرا ويقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني اذا احساس الانسان انه لن يفتن احساس الانسان انه لن يفتن هذا الاحساس يجعل الانسان يستمر في المعصية - 00:06:26

احساس الانسان انه لن يفتن يجعل الانسان يستمر في المعصية. نسأل الله السلامة والعافية طيب الفتنة كما قلت فيها معنيين خلاص يا شباب التليجرام الصوت رجع ان شاء الله كده بازن الله - 00:06:49

الصوت رجع ان شاء الله كما قلت على حسب معنى الفتنة ما الذي يظنه الانسان فيجعل الانسان انه يستمر في المعصية. اما هنا الآية لها معنى من الاثنين. على حسب معنى الفتنة - 00:07:07

وتحقيق اصلا معنى الفتنة في القرآن آآ تحتاج تجمع الكلمة وترجع مسلا معجم مقاييس اللغة تشوف اصل كلمة الفتنة او مفردات الاصفهاني. ومن الكتب حقيقة التي آآ وجدتها بتجمع اللفظة في كل القرآن لكنها آآ يعني كتاب اسمه المصطلحات في القرآن المعاني والدلائل دكتور - 00:07:21

محمد امحزوق جيد فيه جهد تجمعي جيد لكن محاولة البحث عن معنى واحد يجمع كل المفردات التي يوجد في القرآن لم يفعل ذلك. لكن مثلا لما جيب مصطلحات كتير الكتاب كبير ست مجلدات - 00:07:44

للأسف غالى جدا لكن لما تيجي تبحث عن معنى فتنة مسلا هنا وذكر كل الآيات التي جاءت فيها فتنة لكنه فسر كل آية على حل ويعتمد في التفسير اعتماد كلي على او يعني غالبا على الطبل. بينقل من الامام الطبرى - 00:07:59

فوجدت حقيقة ان ده يصلح بحث يعني انسان يجمع الفاظ الفتنة في القرآن والفتنة مرة الانسان يفتن نفسه فتنتم انفسكم ومرة الشيطان ومرة الاغترار ومرة آآ اصدقاء السوء ومعنى الفتنة بمعنى - 00:08:16

الابتلاء وتحقيق هذه المعاني حقيقة. يعني الشيخ هنا ذكر مش ايات لان المعنى الواحد تحته مجموعة من الآيات ذكر ما يقرب من معنا السابع عشر ثلاثة وعشرون معنى اخر حاجة المعنى الثالث والعشرون لمعنى الفتنة - 00:08:32

فالبحس طويل يعني حتى يعني ارجع مرة اخرى. الكتاب اسمه المصطلحات في القرآن الكريم المعاني والدلائل. تمام؟ دار ابن كثير يبقى اذا من من الخلاصة هنا تجد حتى بعض المفسرين ويفسر الآية يقول ايه - 00:08:51

وحسبوا الا تكون فتنة حسبوا الا يكون خزي في الدنيا او عذاب في الآخرة بعضهم يقول حسبوا الا يكون خزي في الدنيا او ابتلاء في

الدنيا عذاب دنيوي. اذا تفسير الاية بيدور حول ان الانسان - 00:09:07

من اسباب ان هو يستمر في المعصية ولا يفيق ولا يحدث حالة من المراجعات او التوبة او استشارة اخوانه ويستمر شيء من اثنين على حسب هذه الاية. اما ان يظن في نفسه الثبات المطلق. يقول لك انا مستحيل افتن. قلب هنا قلب متعلق بالله - 00:09:20 دائمًا ويظن في نفسه الثبات. اذا من اسباب الفتنة ان الانسان لا يخاف من الفتنة لذلك اه كان كثير من الصحابة كثير من السلف كان يخشى على نفسه من النفاق - 00:09:37

الاثر المشهور قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى عن نفسه من النفاق اذا حالة الاطمئنان التام حالة الاطمئنان التام واليقينية التامة ان الانسان لم يفتن هذه الحالة قد تتسبب في فتنته - 00:09:53

يبقى ده اول شيء طيب ده ممكن يحصل ازاي؟ ممكن يحصل ان الانسان يتکى على انتمائه الى شيخ او انتمائه الى جماعة او يتکى على علمه او معرفته او على ماضيه - 00:10:09

الذى بذل فيه للدين فيظن ان هذه الاشياء تعصمه مطلقاً الانسان بيتکى على بعض الامور ستقديم شيء بفضل الله للدعوة قدم بذلك في دين الله سبحانه وتعالى جاهد في سبيل الله او له انتماء لشيخ بيطبل علم عند شيخ من المشايخ آآ - 00:10:21

فيظن ان هذه الامر بمفردها قد تعصمه مطلقاً من الفتنة. فيتکى على هذا الامر. فيقع في اشياء في اللهو المباح ويستمر في الوضع وينتقل الى الصغار ثم الكبار. ويظن ان ان الماضي سيعصمه او الانتماء - 00:10:39

لشيخ معين قال يا جماعة يعصمه من نفسه. او المعنى الثاني انه بيقيس تعامل الله سبحانه وتعالى. بما ان لم ينزل علي عذاب دنيوي الان. اذا انا لست على معصية - 00:10:59

فيصبح الانسان نسأل الله السلامة والعافية مسلاً انسان يبدأ ان هو بيعمل في الدعوة. او يعمل لدين الله سبحانه وتعالى. يعمل في العمل الخيري. اي عمل من اعمال الدين. يعلم الناس دين الله سبحانه - 00:11:12

يعلم الناس الفقه يعلم الناس اي شيء. تمام ويبدأ يسقط في مجموعة من الابتلاءات والفتن آآ يوغل في الدنيا ثم يأكل من اموال فيها شبهة. ويختلط النساء - 00:11:22

ويقع في فتن يعني فيها شبهة ثم يقع في حرام وهو مستمر على العمل الديني ثم يقول في نفسه ويأتيه الشيطان يقول بما ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل عليك عذاباً الان اذا انت لست مفتونا - 00:11:37

استمر كما انت واستمر في المعاصي ودي صغائر وكلنا بنقع في لم فيستمر بالاستمرار. هنا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هذا الجاهل بالله الجاهل بمعاملة الله الجاهل بسنة الله في المعاملة يظن - 00:11:52

ان طالما ما حدث لك ايه؟ الشغل بتاعي ماشي. دنيتي ماشية حتى بيتعاملوا بالتفاصيل العربية بتاعتي ما اتخبطتش اولادي ما تبعوش. بما ان هذا لم يحدث. اذا انا لست على معصية. فيأتيه انسان وينصحه ويقول له اتق - 00:12:12

كيف آآ يعني تلغ في هذه الامور كيف تسمح لنفسك ان يعني تلعب بنساء المسلمين كيف تسمح لنفسك ان تستمري هذه الاوضاع فيقول له آآ لا لا الامر آآ بسيط وبلاقي انا لم افعل شيئاً. بدليل ان حياتي ماشية - 00:12:28

كثير من الناس يغتر بكرم الله عليه. يغتر بستر الله عليه ولا يقف ولا يتوب الى الله سبحانه وتعالى. وينتظر ان يأتيه البلاء لذلك كان فيه من الامور التي وجدتها في كتاب الله سبحانه وتعالى والله اعلى واعلم ان ما لا يقوم به العلماء يقوم به البلاء - 00:12:48

فالانسان الذي لا يستجيب لنصائح العلماء ونصائح اه اخوانه يأتيه البلاء ولكن نصيحة البلاء قد تكون شديدة فالانسان لا ينتظر ان يأتيه البلاء ليجعله يفتق الانسان يعني يستشير اخوانه آآ يطلب الهدى من الله سبحانه وتعالى يقوم بليل اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك. آآ هناك - 00:13:08

ممكن نذكر ده في اخر الدرس ما يسمى دعائم الثبات لابد ان تكون في حياته مجموعة من الدعائم اللي بتجعله ثابتنا مطمئنا بالله سبحانه وتعالى. طيب ده كانت البداية مع الاية - 00:13:34

طيب هو اصلاً من الامور التي جعلتني آآ يعني اتكلم في هذا الدرس حقيقة كنت اقرأ في كتاب كتاب يعني كليب جداً وحزين جداً

ويعني شيء جداً. كتاب اسمه تأثير الشيطان كيف يتحول الاخيار الى اشرار - 00:13:48

كتاب ومترجم واحد اسمه فيليب زينب ولا مش عارف اسمه ايه زي برضه آآآ فيليب دوت بيحكي الكتاب اسمه تأثير الشيطان وتتأثير الشيطان ليس المقصود الشيطان هنا ليس في اللغة العربية ليس الشيطان فاعل - 00:14:05

لا يقصد المؤلف كلمة المترجم ان الشيطان يؤثر في الانسان فالشيطان يحول الانسان الى فاسد لأده مش نقص الاسم باقصد الاسم الاسم باللغة الانجليزية اصلا اللي هو الي يوسف وعندهم عندهم الي يوسف ده اللي هو الشيطان بعد ما كان حامل التور وكان خيراً. وهذا فيه بيتقاطع ايضا مع عقیدتنا يعني - 00:14:20

انتقل من هذه الحالة النورانية الحالة الملائكية الى حالة من الشيطان وان هو خبيث وحالة من السواد والبغض والكره فسموا هذا الانتقال لو وجد انسان خير بيعتقد انه كأنه حدث له نفس هذا التأثير - 00:14:45

تمام شيطان في الدرس الكتاب بيتكلم على ان هذا قد يحدث. فالمؤلف بيدرس المؤلف كان شاغله هذه القضية. ما الذي يجعل الانسان يتتحول من انسان خير الى انسان شرير؟ ده ده السؤال الضاغط اللي كان شاغل المؤلف - 00:15:02

والاسيما ان المؤلف شارك في تجربة يعني كانت صعبة جداً اسمها تجربة سجن ستانفورد. ازاي انهم جابوا مجموعة من متقطعين يعني يمثلوا دور ان هو واحد دور الحراس ودور السجين. وازاي ان الانسان يعني تعايش وتماهى مع هذه التجربة. وارتکب -

00:15:19

ارتکب جرائم وارتکب فظائع. تمام المؤلف بدأ او يعني كتلخيص الفكرة المؤلف بيقول ان عندهم هم طبعاً احنا النظرة الاسلامية اعمق بكثير ودائماً الانسان لما بيقرأ مسل هذه الكتب بيكتشف مدى عظمة الاسلام. لكن خلينا نشوف هو بيقول - 00:15:41

المؤلف بيقول ان ان في نزرتين لتغيير الانسان يعني ايه اللي بيخليل الانسان يكتسب الاخلاق؟ هل طباع ونزع داخلي عند الانسان؟ هو مطبوع على هذه الاخلاق؟ وبالتالي لما انسان يتتحول الى من خير الى شرير يقول انه هو المسئول وحده فقط. وان في نزع داخلي وانه مطبوع على هذه الاخلاق - 00:15:59

لكن كانت هذه الاخلاق مخبأة وظهرت على حقيقتها ام ان ده مدرسة اسمها مدرسة النزوعية. مدرسة نزوعية يعني ده نزع داخل الانسان وبعضهم بقى بيزود كمان الموضوع وكأنها جينات سابقة لا تتغير. دي مدرسة اسمها مدرسة نزوعي. خلاص؟ اللي هي بتعتمد على آآآ ان ده شيء فردي - 00:16:23

دي داخل وفي مدرسة تانية اسمها آآآ المدرسة آآ اللي بتتعامل مع الموقف. اللي هو بيسموها هو سماها يعني المواقف حوالين الانسان هي اللي بتتغيره. يعني ممكن انسان خير لكن يتحط في سياق شرير فيقلد الناس او سلطة التقليد او اتباع المجموع. هذه المواقف - 00:16:44

ومواقف ضاغطة هي الموقف لكن هو كان كوييس. الموقف هو او الصحبة او البيئة المحيطة هي التي حولته من انسان خير لانسان شديد المؤلف بيقول انا وجدت ان غالباً في في وقته يعني - 00:17:06

ان غالباً الناس بتميل الى اتهام الافراد ولا تنظر الى البيئة المحيطة فلما شخص مسلاً يسقط في جريمة فزيعة بيقول وجدت الناس بتستنكر على الشخص لكن لا يفكرون في البيئة المحيطة. ذكر - 00:17:21

جرائم الحرب اللي بتتحدس وجرائم الامريكان في سجن ابو غريب يعني والجرائم الفزيعة اللي بتتحدس هو بيقول ان غالباً الناس كان بيتهם بعض الافراد بعض الزباد ويقول ان دي حالات فردية. هو بيقول لا - 00:17:36

لابد ان احنا ننظر للصورة العامة وطبعاً عندنا في الاسلام اسلام معتبر كل هذه الامور الانسان بداخله نزع البيئة المحيطة مؤثرة الشيطان التصلب اللائي اليمان الغفلة يعني نظرة الاسلام يعني الاسلام - 00:17:53

تستمد هذه النظرة من نصوص الوحي والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الانسان الا يعلم من خلق. وبالتالي دايماً نظرة الشريعة نظرة واسعة كلية بتحيط بهذا الانسان لكن كم القصص اللي انا قرأته حقيقة او التجارب اللي ذكرها في الكتاب يعني يعني سيئة جداً فعلاً ازاي انسان - 00:18:11

يتتحول من انسان طيب خير حتى مع جيرانه الى ان هو يعاملهم باشد الوان العداء والقسوة والغلظة وانسان قد يتتحول الى هذا الامر  
ويذكر ان ازاي كان مجموعة حتى ناس جيران يعني عملهم كالحيوانات بل اشد - 00:18:31

طيب بيقى اذا الانسان قابل للتحول وده فكرة درس النهاردة ان الانسان حتى عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يصبح الرجل  
مؤمنا ويسمى كافرا وينسى مؤمنا ويصبح كافرا. يعني شف حتى في في اخر الزمان حديث النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم -  
00:18:51

ان التغير سيصبح سريعا. مش ان الانسان هياخد وقت طويل عمال ما يتتحول. لأ ده احنا اصيحة في عصر السرعة بيعدين بعرض  
من الدنيا قليل. نسأل الله السلامة لذلك انا غرض ان احنا نخرج من الدرس اليوم بكثرة دعاء. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على  
دينك. وان الانسان - 00:19:09

لابد ان يكون عنده حالة من الحذر واليقطة بالاش حالة الغفلة اللي بتجعل الانسان يظن انه لم يفتني طيب بيقى احنا بنتكلم على ان  
الانسان كائن قابل للتحول. ايا كان الاسباب اللي تذكر بعضها الان - 00:19:27

هالانسان كما قال الله سبحانه وتعالى فاللهها فجورها وتقوها. الانسان ممكن يصل الى اعلى عليين. وممكن يصل الى اسفل سافلين  
نسأل الله السلامة والعافية. ممكن انسان والنمازج موجودة عندنا في القرآن والسنة - 00:19:43

عندنا نمازج كانت في العلوم يعني واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغم. ولو شئنا لرفعناه بها.  
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. بيقى ان في نموذج ذكره القرآن كان ربنا اللي قال يعني - 00:19:59  
ربنا اللي وصف وقال اتيناه اياتنا لكنه انسلخ واخلى للارض. نسأل الله السلامة والعافية لدرجة ان ربنا قال عنه فمثلك كمثل الكلب  
واحد من اتيناه اياتنا الى مثله كمثل الكلب. ان تحمل عليها - 00:20:20

وعندنا نموذج قاتل المائة الذي قتل مائة نفس كيف انه تاب وانطلق بقلبه تائبا مقبلا. وانزل الله له الملائكة وحرك الله له الارض بيقى  
اذا الانسان كائن قابل للتحول. ايضا الانسان من او صافه انه ينسى - 00:20:37

ويتألم الانسان من او صافه انه ينسى ويتألم. ليس معنى ان اي اخ او اخت عاشت لحظات من الانابة والتوبة والبكاء في جو  
مسلا مسجد في رمضان في ايام التراویح والتهجد - 00:20:56

في اوقات العمارة ليس معنى انه عاش هذه اللحظات ان هذه اللحظات ستظل ثابتة ممكن سيمر عليه هذه اللحظات والخشوع والبكاء  
او يحضر درس بل انا وجدت بنفسي احيانا مسلا بعض اخوانى يقول لي تعالى ايه آآ احد الشباب - 00:21:14  
مات فجأة في حادثة. واصدقائي وكان يعني للاسف كان مسلا الحادثة دي كانت في طريق مسلا آآ معاصي او غير ذلك فيقول لي  
تعالى اتكلم مع الشباب عند القبر ومات آآ يعني صديقه مات ومتاثرين - 00:21:32

فتذهب وتتجدد اصدقاء هذا الشاب الذي توفي في قمة البكاء والحزن والتأثر والندم هذه اللحظات تنسي تذوب. لو لم يعني الانسان  
يغنى هذه اللحظات يعني يصب عليها ماء الوحي والتذكرة والوعظ والصحبة الصالحة. هذه اللحظات تذوب من الانسان ينساها  
الانسان - 00:21:47

الانسان لا ينبعي ان يعتمد على لحظات مضيئة فقط في حياته. لابد ان تتكرر هذه اللحظات. سيدنا حنظلة بيقول تكون عندك يا  
رسول الله صلى الله وسلم فتذكروا بالجنة والنار. فاذا ذهينا وعافستا الزوجات وانجرمنا بالاولاد والطاعات نسينا كثيرا - 00:22:09  
في حالة الانسان بتتغير وده مين ده؟ ده سيدنا حنظلة. ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. ووصل لدرجة من التركيز والسماع  
كان رأى عينه. كان شاهد الجنة والنار والعين. وبالرغم من ذلك حنظلة يقول نسينا كثيرا - 00:22:28

فالانسان ينسى فيما ان الانسان ينسى لابد الانسان يكرر الوعظ القرآن من او صافه انه ذكر القرآن انت مش لما بتخلص القرآن او لما  
بتخلص سورة بتقول الحمد لله انا خلصت القرآن كده قرأت القرآن اية بتقرأه تاني - 00:22:46

الحل المرتاح اللي انت بتخلص و بتقرأ تاني عندك ورد يومي للقرآن. صل قيام يستحب انك تصلي قيام يوميا. ليلا بتصلی بالقرآن  
تذكر نفسك وبتحضر دروس بصورة دورية ايا كان كل اسبوع كل اسبوعين. فانت لابد من حالة التذكر الدائم والا الانسان ينسى -

حان الشعورية اللي كان فيها خشوع وبكاء وتضرع دي بتذوب يذوب ما تتوقعش ان هي تظل سابتة النقطة الثانية قلت ان الانسان 00:23:23  
ينسى ويتأقلم. الانسان لما يوضع في وضع معين وده بيحدث كتيرا مع الناس مسلا اللي هاجرت الى الغرب في بلاد غير -  
فاول ما بيذهب وده الكبير من بعض يعني اصدقائي او الاطباء اللي سافروا او غيرهم تلاقيه يرسل الي بعد في اول ما حالة من  
الاشمئازانا من الاشمئاز من انكار - 00:23:43

آآ الدين واللحاد والشذوذ يعني بيجد في صدره نوع من الضيق ان لا يسمع الاذان والشعائر لا توجد هناك شعائر ولا سيما اللي بيبيتلى  
ان يكون ليس ضمن جالية اسلامية ولا ضمن مجموعة وليس قريب من المسجد ولا ليس قريب - 00:23:58

من مجمع اسلامي وانه انشغل في حياته الدنيا في اول الامر بيضيق صدره وآآ يشمئز الامر. ثم بعد ذلك بيالف الامر عنده قدرة  
مهولة على التأقلم الانسان عنده قدرة مهولة. والتأقلم مع ماذا؟ التأقلم مع نفس الاشياء التي كان ينتقدها - 00:24:17

ونسأل الله السلامة والعافية انظر الى بعض الذين تغيرت آآ فتاواهم مسلا وانظر الى الحدة التي كان يهاجم بها شيئا وينكر بها شيئا  
ويقول هذا لا يكون في دين الله ابدا. وانظر الى نفس هذا الشخص لما تغير - 00:24:39

بسبب اوضاع معينة انظر وهو يدافع عن هذا الامر وايضا يشتدى على من يخالفه انظر الى قدرة الانسان على التأقلم على هذا التغير  
لذلك من من آآ الطرق اللي ذكرها خبير الفتن رضي الله عنه حذيفة - 00:24:57

ان من اوصاف كيف يعرف الانسان انه فتن التقى معنى التغير ان فيه كان بيراه حراما فاصبح يراه حلالا او العكس وهنا الفتنة ما  
الدافع الذي جعلك تتغير؟ هل البحث والنظر في المسألة - 00:25:15

البحث عن الحق ولا تغير الزروف المحيطة وتغير موازين القوى وتغير موازين الدنيا هو اللي جعل الانسان يغير الرأي يعني يعني هل  
البحث قاده الى انه هنا بيكون التغير قوة وحق بالعكس لابد ان يواجه الناس بهذا التغير ويعترف انه كان خطأ - 00:25:33

ام ان التغير كان بسبب تغير موازين قوة وتغير اشياء خارجية هو اللي جعل الانسان يغير امره ويغير فاتورة. يبقى ايه ده؟ فهم  
الانسان لطبيعته يساعد على كيف يتعامل مع نفسه. يعني من فقه المرأة انه يعلم نزغات الشيطان - 00:25:53

وايضا من فقه المرأة ان يعلم طبيعة نفسى يعني لما ربنا اخبرك بالقرآن عن نفسك. مسلا ان الانسان خلق هلوع اذا مسه الشر جزو عا  
واذا مسه خير منوع معرفة انك قد تتلبس بهذا الامر لأن كلمة خلق كأنه ملائم له هذا الخلق. يساعدك على التصرف في هذه الاوقات  
في اوقات الهلع - 00:26:09

تمام؟ لذلك كان فيه درس كامل بعنوان مداواة النفس الهلوع. من خلال سورة المعارج يبقى اذا القرآن بيداوي هذه النفس. فالقرآن  
اخبر هذه النفس بدائئها واحيرها بدوائتها. لأن القرآن شفاء - 00:26:31

وامن اوصافه انه شفاء. فكما ان القرآن اخبرنا بدائئنا ايضا اخبرنا بدواءنا الانسان آآ عنده قابلية انه يصعد الاعلى عليهم او انه ينزل  
لأسفل السفينة الانسان ينسى ويتأقلم الانسان يلهو ينشغل بالجزئيات وينسى - 00:26:48

يعني بيغفل عن السياق العام اللي كان بيسيير فيه. بمعنى انظر الى قول الله سبحانه وتعالى عشان اوضح الجزئية دي انظر الى قول  
الله سبحانه وتعالى الهاكم التكاثر ان الانسان يتکاثر في شيء - 00:27:09

صيغة التفاعل يقول لانسان انا اكتر منك مالا او يريد ان ينافس فلان في الدنيا او في شيء او حتى في في امور شرعية انه عايز  
يكون معه اجازات اعلى او كتب اكتر او غير ذلك - 00:27:26

هذا الامر يعني قد لا يكون حراما في اول امره لكن الانسان يعيش هذه الحالة الهاكم بالتكاثر ظل ملهاها حتى يعني لغاية لما بلغ مسلا  
حتى بلغ اشدده ويبلغ اربعين سنة يعني الهاكم التكاثر حتى ماذا - 00:27:38

مفاجأة ان الآية الهاكم من تكاثر حتى زرتم المقابر. يعني انسان يظل ملهاها طوال عمره والعجيب ان سورة التكاثر سورة ثمان ايات  
وهذه السورة فيها يعني غضب السورة تمن ايات - 00:27:53

ايتين فقط هي الجريمة هي الحدث. الهاكم التكاثر حتى يزور المقابر. ثم بعد ذلك ثلاث ايات تبدأ بكل رادع وزجل. وثلاث ايات تبدأ

بقسم. لام القسم. لترون الجحيم ثم لترونها عن اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ما الذي فعله الناس في هذه السورة؟ حتى تأتي هذه الطرق والطلقات المتتالية في سورة - 00:28:14

اللهو والغفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية قلوبهم. مشغول مشغول بايه؟ مشغول بدمج جزئيات صغيرة ده هنا احد معاني فدلاهما بغيره. ان الشيطان بيتعامل - 00:28:36

انه يعطيك شيء معين. قطعة مسلا ذهب. يعطيك شيء. فتنشغل به قاربت النافذة منه يعطيك الآخرى وده نفس فكرة الایه وانت قاعد بتعمل كده بتقلب الاسكرولينج كده بتاع السوشيال ميديا. تخلص حاجة تيجي اللي بعدها. فتفاجئ انت كنت داخل قبل ما تنام كنت - 00:28:56

ناوي عشر دقائق بس احنا متفقين عشر دقائق قبل ما انام اقعد بس على الفيسبوك عشر قصدي عشر دقائق فقط. بيتتحولوا العشر دقائق دول الى ساعة ساعة ونص. اللي حصل ايه؟ اللي حصل هذا الانغرام - 00:29:15

اللي بيسموها ايه؟ انغماس في الجزئيات واحد فجأة غرق ان هو دخل من تغريدة لتغريدة لمقطع فيديو المقطع دخله على مقطع ثاني مقطع على تعليق التعليق بيりد عليه هذا الانغماس اللي بيحدس تدريجي هذا من طبيعة الانسان لابد الانسان يحذر - 00:29:29 القرآن ذكر لفظة الحذر ان من ازواجهم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم صورة التغابن حتى لا يغبن الانسان في عمره. سورة التغابن وقبلها سورة المنافقون ايضا جاء لفظ الحذر مع المنافقين وده العدو الخارجي - 00:29:50

لكن احيانا الانسان يفتتن من داخله من حياته من تفاصيل حياته اليومية ان انسان خلاص بيصحى الصبح كل يوم ما فيش صلة فجر مشغول بروح الشغل منهمك بيرجع ينام عنده مشاغل عنده اولويات عنده اقسام عايز يدفعها عنده اولاد - 00:30:06 عنده كذا، عنده جزئيات كثيرة في حياته كنت بقول ان الصحابة كانوا يعيشون تفاصيل الآخرة ومجملات الدنيا. الدنيا عندهم مجملات يعني في حاجة اسمها السكن دي حاجة اسمها اللبس. في حاجة اسمها يعني الدنيا مجملات - 00:30:22

لكن كان معايش تفاصيل الاخيرة مستحضر للميزان للصراط لحوض النبي صلى الله عليه وسلم. احنا العكس اصبحنا نعيش تفاصيل تفاصيل الدنيا في حالة من الاغراق في في معايشة تفاصيل الدنيا. فالانشغال بهذه الجزئيات وخطورة هذا الامر - 00:30:42 ان كل جزئية في حد ذاتها ليست حراما. ودي مشكلة لما تيجي تتعامل مع واحد منهمك في الدنيا انت مش عارف المدخل يعني يعني لما واحد نسأل الله السلامة والعافية وقع في الزن - 00:31:02

ووقع في معصية قطعية واضحة فلو هو مؤمن بینکسر ويتبوب وتذكره بالله ففي شيء انت ماسكه عارف تقول له اتق الله في كذا فاتوا مشكلة اللي بيفرق في جزئيات وانهماك في الدنيا عامل زي ما بروح البحر كده ويتسحب. البحر بيسحبه تدريجي تدريجي - 00:31:13

واللي عايشين واللي قاعدين على البحر في الشط بيشفوفوا واحد ميت قدامهم مات غرق في البحر فيخرجونه من البحر ماء ميت والباقي بيكمel الحياة عادي يعني كم رأينا من انسان فتنته الدنيا من هذا الاغراق في الجزئيات المتتالية؟ طب اين ساعة الاخيرة؟ لا اقول لك لم اقل لك اترك الدنيا. اين ساعة الاخيرة؟ ساعة - 00:31:36

ساعة وساعة. اين الساعة التي ترى فيها الجنة والنار والعين؟ اللي هتجعلك في حالة من الحذر واليقظة الاغراق في الجزئيات كما قلت ب يجعل الانسان ينسى. بيعشي مع التيار ماشي مع التيار - 00:31:58

ده كما قلت من اكثر الشكاوى التي اسمعها في البلاد اللي فيها يعني ايه سرعة في العمل. لا مسلا في حتى في البلاد العربية لو في العاصمة مسلا او في آآبلاد غير المسلمين ان الحياة سريعة - 00:32:11

عجب جدا يقول لك انا بصحي الصبح اروح اركب المواصلات عشان القطر بيجي في ميعاد محدد او المواصلة بتيجي في ميعاد محدد بروح انشغال الدنيوي ممنوع هناك تتكلم في الدين طبعا ما فيش مساحة - 00:32:25 بذكر الله ولا للصلوة بترجع منهجه كذا طب كوييس انك بتأكل من عمل يدك. احتسب هذا الامر لكن اين آآالحرص على القلب؟ اين زادك اين زادك الایمانی؟ ما فيش - 00:32:35

يرجع ينشغل لزلك انت مش عارف تقول له فين المشكلة؟ هو في الاول وخصوصا لو هو يعني رافض انه يسمع او مش فاهم المشكلة. وقاعد بيفرق في جزئية جزئية جزئية - [00:32:45](#)

تقابله بعد سنين ده انسان مختلف الايمان بالنسبة له ذكريات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النوم يغفر الغفلة وترفع الامانة من قلبك. جزء من الايمان بيرفع - [00:32:57](#)

الغفلة مشكلة الغفلة انه كما قلت ليس شيئا ممسوكا تستطيع ان تواجهه به ينام الرجل نومة فترفع الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوقت اللون اللي متغير الاسود واللي متغير - [00:33:12](#)

ثم ينام النوم فترفع الامانة من قلبه. فيظل اثرها مثل المجد الايمان بيتحول بعد فترة الى حالة من الذكريات. للأسف وانشغل الانسان مع الاجزاء المتتالية. على فكرة حتى في الدين. يعني مثلا انا عايز اقرأ كتاب واحد اجازة واحصل آآ وادي درس وكل يوم - [00:33:28](#)

اعمل درس واسجل درس وعايز اخلاص كتاب هذا الانهماك في الجزئيات انت لماذا تفعل هذا الامر؟ اين يعني انت متخيل ان ممكن انسان سبب الانهماك في الجزئيات في الدين يقرأ يطلب العلم - [00:33:49](#)

ويسمع الاذان ويسمع الاقامة ولا يقوم يصلی ولا يبادر الى الصلاة. ولا يقوم الليل هو هنا تحول الى ان هو انهمج في جزئيات ونسبي انه يفعل ذلك طلبا لرضى الله سبحانه وتعالى - [00:34:05](#)

يا جماعة ما هو ده لو ما بيحصلش لو اللي انا بقوله ده لا يحدث وانا بتكلم عن خيال امال فين نسأل الله السلامة والعافية فين حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ اول ثلاثة تسرع بهم النار هم ثلاثة من اهل الدين - [00:34:19](#)

نسوا اصلا لماذا يفعلون هذا الامر ميسني سؤال لماذا؟ اللي هو لله اللي هو الاخلاص. هو انشغل بتحقيق انجاز معين. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت بل فعلت ليقال. هنا لماذا - [00:34:29](#)

طيرت. يعني هو نفس الفعل هو طلب علم واشتغل في الدعوة. لكن سؤال لماذا؟ بدل لله للجنة خوفا من النار؟ سؤال لماذا اتغير؟ اصبح سؤال لماذا ركز معى؟ سؤال لماذا لا يتغير فجأة؟ يعني مش بيكون انسان مخلص بيتحول انه يكون منافق فجأة ولا قرار - [00:34:47](#)

وانا مسلا يعني ايه شيء بيعرفه كده بيرفع الهاند برييك يتتحول؟ لا لا لزلك كان ازن آناسى اسم المقالة كان في مقالة رائعة لابراهيم السكران. في رائق القرآن بيتكلم على ان النفاق كان بيظن النفاق قرار - [00:35:07](#)

كنت اظن ان فات قرار بياخذه المنافق قرار واعي يعني ايه انا قررت اكون منافق. كفاية كده ايمان. لأن ده النفاق بينزل في دركات النفاق تدريجيا ووجدت مصدق كلامه اه الاستكرام - [00:35:22](#)

في خواتيم سورة المنافقون. انظر الى سورة المنافقون. السورة كلها بتخاطب النفاق. وتختم السورة بنداء لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا لا تلهكم ايه ده! يعني اول درجة نزول في النفاق ان يلهمو الانسان - [00:35:39](#)

شغل تحياتي لكم اولكم واولادكم عن ذكر الله ان الانسان يشغل عن ذكر الله الانشغال بالجزئيات مدمر. الانسان لأن هو لا يشعر انه الان يتتحول. يتتحول اللي اول معصية اول نظرة. اول شيء بيتحول فيه الانسان تدريجيا - [00:35:58](#)

هذا التحول قد يكون بسبب البيئة المحيطة قد يكون بسبب طبع في الانسان لم ينتبه. يعني ممكن واحد فتنته في المال واحد في اتنين وفي النساء. واحد فتنته في الشهرة. واحد فتنته عنده يعني شيء من الاستعلاء شوية - [00:36:21](#)

هو لابد ان هو يركز في هذا المعنى هو عارف ان هو لو وضع في هذه البيئة سيكون اقل مناعة من غيره انت هنا تحتاج تنتبه حالة الحذر في هذا الامر - [00:36:39](#)

لكن الانسان يتغافل عن نفسه وعن قلبه وعن ايمانه ويترك نفسه اقول حتى اهل الدين الكلام هنا ليس موجها للمنغمض في الدنيا او في الشهوات. لأن حتى المنغمض انسان وللأسف ده موجود - [00:36:56](#)

هامك في الردود والخلافات والصراعات وقد تكون صراعات شريفة سرعات عقدية يعني هو يدافع عن عقيدة حقيقة يعني عقيدة

عقيدة السلف مسلا يعني هو الصراع ده صراع شريف يدخله اهل العلم - 00:37:13

لكنه انهمك في هذا الامر ونسي الزاد الایماني ونسي القرآن فتجده يدافع عن عقيدة السلف وليس له من اخلاقهم شيء شيئاً ولا من ايمانهم ولا من دينهم شيء يعني لا يقرأ حتى القرآن - 00:37:28

احياناً بتلمس بعض الناس للاسف يعني كان قلة ممكناً بيرد ويدافع ولا يقرأ القرآن ولا يستطيع حتى ان يقرأ آية قراءة صحيحة ولا يعلم تفسير الآية ليه؟ لانه هو انشغل - 00:37:47

ضخم قضية وانشغل فيها وعاش في جزئياتها ورد ورا خلاف ولا صراع وكما قلت هذا يحدث حتى مثلاً مع الداعية انه كان في الاول مسلاً انسان بير الوالدين بيحاول يأكل من عمل يده - 00:37:59

اخوانه آآ يقوم الليل يدعوا الى الله يطلب العلم يذهب الى المشايخ له صحبة صالحة تذكره ناسي ثم فجأة اصبح داعية لما يصبح داعية كثير من هذه الامور تسقط من احد ليس لديه وقت. انهمك في انه مشغول. العلم طلب العلم توقف. ابتعد عن الصحبة الصالحة - 00:38:18

باتجاه حتى عن دعاء لابيه وامه يدعون له. فابتعد حتى عن مقومات الصلاح تحت شعار انه مشغول بما هو اهم. هذا خطير. قضية اليقظة قضية الحذردرس اليوم كلنا مخاطبون به امر خطير. زي كما - 00:38:43

نريد ان نخرج جميعاً من هذا الدرس بكثرة الدعاء لله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ايضاً من من يعني لما كيف تكتشف نقاط ضعفك انظر الى تفكير العدو. العدو بيدرسك دراسة - 00:38:59

انت قد لا تنتهي لهذا الامر في نفسك. يعني كما يقولون رحم الله امرءاً اهدي الى عيوبه. ليه؟ لأن الناقد عينه ترکز. يرى احدكم القذاته في عين أخيه. فالناقد بيكتشف فيك ضعف قد لا تنتبه له - 00:39:17

فلما بتتظر الى خطط الشيطان ماذا يريد ان يفعل معنا الشيطان؟ بتكتشف نقاط الضعف يعني مسلاً وده عملت عنه درس كامل بعنوان اجوف هذه اللفظة التي اكتشفها الشيطان يعني الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لما صور الله ادم وتركه ما شاء الله ان يتربكه. جعل ابليس يطيف به فعلم انه اجوف. علم هنا الفاعل - 00:39:31

الشيطان اكتشف ان انت اجوف. فعلم الشيطان انه اي انسان خلق خلقاً لا يتمالك. يبقى دراسة العدو لك تساعدك على فهم نقاط الضعف تمام؟ فلما بتتجهي تجمع تجمعيه من القرآن ماذا يفعل معنى الشيطان - 00:40:00

يعني الشيطان هو عار زي لما تتجهي تجمع ايات مسلاً او حديث من عمل الشيطان تكتشف ان الشيطان هنا يعلم ان هذه من النقاط ضعفك اذا من نقاط اكتشاف او من طرق اكتشاف نقاط ضعف الانسان ان ننظر - 00:40:17

كيف يحاول ان يدخل علينا الشيطان؟ طيب من الايات الجميلة اللي دراسة لفظة في القرآن تخرج منها بفتح قول الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة والعافية ان الذين ارتدوا على ادبائهم - 00:40:33

من بعد ما تبين لهم الهدى. يعني الارتداد هنا ليس ارتداداً معرفياً. ليس عن جهل ليس الحل لم يكن الحل معهم ان نبين لهم الهدى. قبل له انت انت اخطأت انت ما انتش عارف انت عندك شبهة لا هحاول ارده لك على شبهة لأنـ الافتراضي هنا ليس - 00:40:50

معرفة السلام والعاافية هو هنا بسبب اخر ان الذين ارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبين لهم الهدى ايه الهدى حصل؟ الشيطان. ده هنا بدأ من اسباب هذا يعني الانقلاب - 00:41:08

عمل ايه الشيطان؟ سول له وامل لـ تعالوا نشوف معنى سـوى. سـوى لهم قال كـثير من المفسـرين وـاـهل اللغة ان سـول فيها معنى الاسترخـاء اـني شيءـ كنت اـتعامل معـه بـحـزم اـصـبحـت اـتعـامل معـه بـحـالةـ منـ الاستـرـخـاءـ والتـغـافـلـ - 00:41:26

استرخـاءـ البـطـنـ اوـ غـيرـ ذـكـرـ فيـ معـنىـ هـذـاـ الـايـهـ سـوىـ وـقـالـ بـعـضـهـ سـولـ اـصـلـهـ منـ فـيهـ سـؤـلـ. اـيـ جـعـلـ الشـيءـ سـؤـلهـ حولـ شـيءـ معـينـ الىـ انـ يـكـونـ سـؤـلـ اـيـ اـمنـيـتكـ. وـانـ كانـ الزـمخـشـريـ اـعـتـرـضـ عـلـىـ القـوـلـ التـانـيـ دـهـ - 00:41:47

ولـعـ واـشـتـدـ عـلـيـهـ يـعـنيـ لـكـنـ قـوـلـ تـانـيـ مـوجـودـ وـذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـلـغـةـ الـزـمـخـشـريـ اـعـتـرـضـ وـقـالـ لـانـ لـيـسـ الفـعـلـ مـهـمـوـزاـ ماـ فـيـشـ فـيـهـ هـمـزـةـ هـوـ اـصـلـهـ سـواـ لـاـ لـيـسـ سـأـلـ وـكـمـ قـلـتـ الـمعـنىـ التـانـيـ مـوجـودـ وـالـمعـنىـ التـانـيـ الصـحـيـحـ كـمـعـنىـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـؤـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـايـةـ.

طيب نشرح الفكرتين - 00:42:08

وازاي ان الفكرتين الشيطان بيستغلوهم لايقاع الانسان. خلينا ناخذ معنى الاسترخاء الاول. الشيطان يسول له الانسان في لما بيتعلم شيء في الدين او يعلم ان شيء معصية او فتنه تلقيه يحتاط منه في اول الامر. يتعامل بحزم - 00:42:30

حزم مسلا في قضايا في النساء في قضايا الاموال. في قضايا بيرى ان هي فتنه. آآ مسلا عايز يستيقظ للصلة بيزبط المنبه بيعتذر. تعال بحاسبه مع الوقت شيطان يقول له - 00:42:44

انت مكبر الموضوع ليه كده الموضوع ابسط من كده وخدوا الامر آآ بهدوء وبلاش تشدد وبلاش ويبدأ يجعله يسترخي في التعامل وهذا بتبدأ البداية كلنا يحدس له هذا الامر لكن القضية ماذا بعد هذا الاسترخاء - 00:42:56

يعني ينام الرجل نومة كلنا تصيبنا الغفلة لكن ماذا بعد الغفلة؟ يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء القضية ماذا بعد الذنب توبة ولا استمراء؟ توبة وندم ولا استمرار الوضع والنسيان فعموا وصموا. حسبوا الا تكون فتنه - 00:43:16

فماذا بعد حالة الاسترخاء تجاه شيء معين؟ هل الانسان يفيق ايه ده! انا ازاي وقعت في موقف زي كده! لابد من حذر، لابد من توبة. قرار الرجوع بيكون صعب قرار الاعتراف بيكون صعب - 00:43:35

لما تيجي تشوف تدرس الحالة النفسية اللي كان فيها سيدنا كعب ابن مالك والثلاثة الذين خلفوا في غزوة زبوك هو نفس الفكرة الشيطان قعد يقول له سو لسه بدري الجيش خرج يقول له لأ هتلحقه - 00:43:50

يعني قعد يقول و ده بنص سيدنا كعب في الرواية في صحيح مسلم انا قادر على ذلك ان اردت انت تقدر تلحق انت تقدر وده بيحصل حتى في صلاة الجماعة. تلقي واحد قاعد ممكن يكون بيقرأ في الدين وده بيحصل للاسف معنا - 00:44:04

نقرأ الاذان لسه بدري هتروح تفتح المسجد يعني الراجل لسة مازن يعني انت لازم تبقى تعمل نفسك شيخ. ما تصر بشوية الاقامة اطلع جري. يا عم ما انت عارف ان الامام بيطول. انت عارف ان المسجد وبعدين الاقامة دي مش اقامة المسجد ده لا قيمة مسجد ثاني مش تبعكم - 00:44:20

وهكذا حتى تنتهي الصلاة طب انت خلاص الصلاة في الركعة الاولى. تيجي تلحق شنو يقول لك لا لا لا الصلاة راحت. هتروح تعمل ايه بعد الصلاة؟ استر نفسك واقعد صل هنا في البيت. هتروح تفضح نفسك. يقولوا عليك رايه بعد الصلاة. صل هنا - 00:44:38

فالشيطان يسول لك الامر وبعدين يصيبك بحالة من اليأس يقول لك لا ما فيش امل هذا ما حدث مع كعب. قال انا قادم على ذلك ان اردت. فقال كعب حتى اذا تفارت الغزو. الموضوع انتهى - 00:44:52

فهكذا يفعل الشيطان قضية ان طيب سيدنا كعب عمل ايه؟ سيدنا كعب واجه الامر بحزم. يعني خلاص وقع في حالة الاسترخاء فاتوا الامر قرر ان يواجهه. فلما رجع دعا النبي صلى الله عليه وسلم وجهه اعترف بذنبه. فكان شيء ضاغط نفسيا - 00:45:06

المجتمع كله يعني بيهرجه واتضغط نفسيا وتألم وبكي وفرقهه وابتعدت عنه زوجاته لكنه دفع ثمن الرجوع. احنا لا بعضنا لما بيقع لا يريد ان يدفع ثمن الرجوع. فيبيعمل ايه؟ يقول لك هكمل اسهل. يعني المناافقين - 00:45:25

الذين تخلعوا عن الغزو ووقع في هذه المعصية. لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لك طب انت هتوب توبة مؤلمة. طب ما ما تقسم كذبا اسهل ده كلمة - 00:45:44

والله انا كان عندي زروف وخلاص والموضوع انتهى. فراح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له والله انا كان عندي زروف فالنبي عفا عنه انظر ان كيف الامر بيكون متالي - 00:45:59

هذا التسوية معنا الثاني اللي هو سول بمعنى جعل الامر سؤله وكما قلت حتى لو لم يصح المعنى لغة هذه هذه طريقة شيطانية لانها مثبتة وآآ يعني اكدها الشيطان كما اخبرنا القرآن قال ولا - 00:46:12

انت ممكن وده بيحصل كتير وده حصل لنا كلنا لما بتيجي مسلا في بداية الزواج بتجهز الشقة او بتشتري شيء جديد بتشتري سيارة او اي شيء بتتجد وتفاجأ ان انت بدأت تلتفت لاشياء لم تكن تلتفت لها. يعني بعض الاخوة يقول لك انا بدأت اخذ بالي ان انا في حاجة اسمها سيراميك خصوصا الرجال ما بيقوش مرکزين - 00:46:28

في القضايا دي وبدأ اكتشف ان في انواع فيبدأ يقول لك اذا بدأت ادخل بعض الاماكن ابص على الالوان السيراميك ده سيراميك ولا مش عارف رخام ولا هو الامر ده ما كانش موجود في ذهنه اصلا - 00:46:50

فانت في اشياء موجودة حولك انت لست متنبها لها مش القضية مش شاغلاك طول ما انت عايش عارف تسمع ان في ناس بتتسافر اماكن معينة او بتشتري اشياء معينة انت الامر مش شاغلاك - 00:47:04

دور الشيطان انه يخليك يأتي بشيء ويجعل هذا الشيء اللي كان عادي يحوله الى امنية لك. يجعلها سؤلك ولما يحول امر ما يسوء لك هنا انت بتندفع الى هذا الامر بكل عاطفة - 00:47:17

فقد لا تستطيع ان تصل الى سؤلك الا بالحرام. فيصبح الحرام جسرا تضطرب ان تعبر اي لتصل الى شغلك طب هو اصلا ما كانش امر مهم بالنسبة اليك. استطاع الشيطان ان يحول - 00:47:31

الشجرة التي نهى الله ادم عنها ان يحول الشجر الى سؤل ادم الى امنيته. استطاع انه يقول له سميها شجرة الخلد وملك لا يبلى. وزينها لزك بعضهم بيقول سول بمعنى زين. زي قول الله - 00:47:46

فطوعت له نفسه قتل أخيه. شيء كان مستعصي عليه كان بعيد جدا. كان مش متصور ابدا انه يقتل اخاه. مستحيل. يعني لو حد كان راح قال له انت ممكن تقتل اخوك يقول لك انا! مستحيل ابدا. ونفسه كانت تكره هذا الامر بالفعل. لكن شف انظر طوعت له جعلت الامر سائغا - 00:48:00

كان كان شيء يعني منفر جدا بالنسبة اليه. منفر ايه لكن مع التسويف والتزيين انتقل هذا الامر الى شيء من شيء قبيح الى شيء سائر بالنسبة اليه فخطورة صناعة الامان سيحان الله لسة قاري - 00:48:21

قبل الدرس كنت بقرأ مقالة في منصة ادراك اسمها كانت بتتكلم على ازاي ازاي بيعملوا ايه؟ ازاي الشراء ازاي الشركات التجارية بتصنع رغبات الشراء؟ وان غالب الناس الان بتشتري ليس رغبة في - 00:48:37

بسbib ان جواه رغبة وبيحكوا بقى ازاي بيضحكوا على الاطفال وعملوا دراسة انما ما يقرب من اربعين في المية من اشياء بتشتري نتيجة الحاج الاطفال طب ما يفكروا طب ما احنا نشتغل على نفسية الاطفال. نفسية الاطفال اسهل. فاحنا نضحك على الاطفال.

نحو هذا الشيء الى امنية للاطفال. فالاطفال يلحوا على الاباء. فالاباء يشتروا الامر. وهم ليسوا - 00:48:55

بحاجة اليه اصلا. فتصنع رغبات الشراء انظر ان فكرة صناعة الاماكي فكرة خطيرة جدا يلعب عليها رأسماليين الرأسماليون وبيلعب عليها الشياطين الانس والجن. لما عايزك تسقط في شيء يأتيك بشيء يحوله - 00:49:15

شغلك بل احيانا يدرسون يعني اهل الباطل لما اذا ارادوا ان يفتتنوا الدعاة ممكن يعرضوا عليهم الاموال وكذا فبعض ضعاف يرفض فيقول له طيب يدخل له بقى مدخل ايه ؟ مش انت عايز الدين ينتشر؟ - 00:49:33

يدخل له من من المداخل التي يحبها الداعي. هو آهل الباطل لما ارادوا يذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم دخلوا للنبي ازاي ؟ لما عرضوا عليه المال والنساء ورفض النبي صلى الله عليه وسلم. دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ايه ؟ - 00:49:53

قالوا احنا هنسلم خلاص بس. اطرد هؤلاء شف المدخل ان انت اه يعني عايز الناس اه تسلك طب احنا هنسلم ونجيب الناس تسلم لكن اطرد هؤلاء سعد بن ابي قوس يقول فوق في نفسه رسول الله ما شاء الله ان يقع. ونزلت الاية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشية. آه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:50:08

الغداة والعشي يريدون وجه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زنة الحياة الدنيا. ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فثبته الله سبحانه وتعالى انظر الى يعني ربنا بيقول وما ارسلنا من قبلك من رسولنبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:50:30

هذه الامنيات التي يلقي الشيطان فيها بنسبة الانبياء يحفظهم الله سبحانه وتعالى فينسخ الله ما يلقي الشيطان. ده بالنسبة للانبياء يحفظهم الله سبحانه وتعالى لكن بالنسبة للدعاة ليسوا محفوظين امنيات الدعاة في الوصول الى الناس يلقي فيها الشيطان من الطرق والوسائل التي قد تفتتهم - 00:50:47

بعيدا عن اه مراد الله سبحانه وتعالى ده انا من الایات اللي فيها الفتنة وان كادوا ليفتتنونك عن الذي او حينا اليك لتفتري علينا غيرك

واذا لاتخذوك خليل. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئاً قليلاً - 00:51:09

ایات ایات يعني مرعبة في سورة الاسراء الانسان يقرأ هذه الایات. ده ده محال. يا جماعة عايز بس اقول لكم قاعدة شياطين الانس والجن عندهم طموح عالي يعني يعني الشيطان ما بيقولش ايه؟ لا يقول هذا فلان رجل صالح لن احاول معه. لا عادي الشيطان يحاول معك. الشيطان جه للنبي صلی الله - 00:51:28

الله عليه وسلم حاول ان يقطع على النبي صلی الله عليه وسلم صاته اشوف الشيطان المتخلف رايح للنبي صلی الله عليه وسلم. لكن هو بيحاول فما تزنش ما حدش يزن ان الشياطين مش هتحاول معه. شياطين الانس والجن هيحاولوا معك. ويحاول يخترقك من الوسيلة دي والطريقة دي ويسلط عليك من حولك ويقلب - 00:51:51

عليك الاخرين سيعاول ويذكر كيف يصل اليك فلاش اياك ان تصل الى مرحلة وحاسب والا تكون فيه يبقى اذا قضية صناعة الاماني قضية خطيرة جدا يعني بيعمل عليها شياطين الانس والجن. والانسان قد يتغير وهو لا يشعر - 00:52:11

اه سريعاً احنا كده كملنا ساعة. طيب انا كنت عايز اتكلم عن بقى تصحيح مفاهيم دعاية للثبات لكن ما فيش وقت لكن اللي انا عايز اقوله آآ قبل ما اتكلم على دعائم الثبات ممكن نغير نترك موضوع تصحيح المفاهيم ده - 00:52:32

طيب آآ الایات التي جاءت في القرآن تتحدث عن ضعاف الايمان هناك طريقتان للمفسرين في التعامل معها. بعضهم بيقول هذه الایات نزلت اصلاً المنافقين كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وغيرها من الایات. آآ في اخر سورة الحجرات وغيرها من الایات - 00:52:51 شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره يقول لا هذه الایات نزلت في ضعاف الايمان انه كان ضعيف الايمان ركز معه. كان ضعيف الايمان حدث موقف هذا الموقف جعل فضح هذا الرجل - 00:53:14

جعله ينتقل من مربع وخامد. ضعيف الايمان انه اصبح منافق. نسأل الله السلامة والعافية هنا قول الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:53:28

طب ده يحدس ازاي؟ بالابلاء طيب هل كل الناس ستبتلى؟ لا الشیخ حسام نفسه له يعني كلام رائع بيقول عامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او او ولدوا على الاسلام - 00:53:40

التزموا شرائعه وكانوا من اهل طاعة الله ورسوله فهم مسلمون. ركز بيقول ايه؟ ومعهم ايمان مجمل لست ما عدش تفاصيل الايمان ولكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم انما يحصل شيئاً فشيئاً - 00:53:57

ان اعطاهم الله ذلك. والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد. ولو شكواوا لو واحد لو وقع وده اللي هنقوله ابتعد عن موقع الفتنة. ابتعد عن انك تدخل موقع الشبهات. يقول ولو شكواوا لو حد شاكلكم في الدين لشكواوا. ولو امرروا بالجهاد لما جاهدوا - 00:54:13

طب دول ايه واصوم ايه؟ هؤلاء ليسوا كفارا ولا منافقين. ما حدش يتهمهم بالكافار والنفاق بل ليس عندهم من علم القلب ومعرفته ويقينه ما يدفع به هذا الريب والشك تمام ولا عنده من قوة الحب لله ورسوله ما يقدمونه في الجهاد على الاهل والمال - 00:54:31 وان ابتلوا بمن يرد عليهم شبّهات يقع في الري. الخلاصة اذا تعين عليهم الجهاد لم يجاهدوا فلو مات هؤلاء شيخ الاسلام بيقول بقى ان هؤلاء يموت منهم كثير دون ان يحدث لهم البلاء. وده من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك لا تتمنوا لقاء العدو - 00:54:48

اياك ان تظن في نفسك انك تستطيع ان تواجه الفتنة فتطلب وتلقى بنفسك في مواجهة الفتنة. وهذا امر عجيب. كيف يصر الناس او عموم الناس على ان يتكلم في كل قضية ويدلي فيها برأيه. لماذا - 00:55:08

انت بتعرض نفسك لكلام في دين الله وفي شرع الله وتتكلّم في امور فيها فتن عظيمة وقد تساهم في الفتنة وفي اذى الناس وفي يعني تهيج الراء يعني ليه تعمل كده - 00:55:24

فالانسان الاصل انه يبحث عن السلامة اختار الاسلام. فلذلك هنا الشيخ الاسلام بيقول فلو مات هؤلاء قبل الامتحان لو ماتوا قبل ما يتحطوا في ابناء اه من الله سبحانه وتعالى لماتوا على الاسلام ودخلوا الجنة - 00:55:41

انت متخيّل فالانسان يطلب من الله السلامة اللهم عافنا ولا تبتلينا. الانسان يطلب من الله سبحانه وتعالى. آآ انت بتطلب من الداعية

الجامعة ان تطلب العفو والعافية. في الدنيا والآخرة - 00:55:56

العائلة الجامعة ان تطلب العفو والعافية في الدنيا والآخرة اخر شيء دعائم الثبات وده امر آآ سهل جدا لو سألت السؤال ده لاي حد فيكم ما تظن آآ ان تكون دعائم ثباتك انت - 00:56:10

السؤال ده انا بسأله لبعض الشباب بيقول لي الحفاز على آآ صحبة صالحة الحفاز على حضور الدروس الحفاز مسلا على آآ قيام الليل والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى عن مواطن الموعظة ان انا كل فترة مسلا اروح المقابر احضر غسل مسلا - 00:56:26  
آآ الذهاب الى المستشفىات تجد هو عنده الايجابي احنا دائم او غالبا ينقصنا العمل يعني على مستوى المعرفة لذلك انا ذكرت ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. الشيطان سألهem - 00:56:41

يعني لا اريد ان نظن ان غالب ما ينقصنا المعرفة او العلم. احنا اصلا في عصر انتشار المعرفة. كثرة الدروس القضية العمل من المفاهيم اللي فيها نقص حاد عندنا ان تتحول هذه المعرفة الى اعمال راسخة ثابتة. اين صحتك - 00:56:58

انت لازم تسمح بحسن خلقك لمن حولك ان ينصحوك. يعني انا لما اجي اجرب انصحك واجد فيه نوع من الحدة والرفض لن اقوم بنصحك مع لن انصحك مرة اخرى فانت بتعطي اذن لمن حولك لان ينصحوك - 00:57:16

بتقبلك بسؤالك بتبعث له يعني اطمئن عليه انك انت يعني تطلب منه ان ينصحك في دين الله انما اشغالك التام عن اخوانك وعن الصحبة الصالحة. سواء بالدين او بالدنيا. هذا امر خطير - 00:57:33

خطر لان اياك ان تظن ان الثبات هو ثبات معلوماتي. ان انت عارف الحق. عندك علم. هذا وحده ليس كافيا. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. آآ يعني الشيطان قول الله سبحانه وتعالى فاتخذوه عدوا. لابد الانسان يتيقن بوجود هذا العدو الذي يسعى لاضالله. الشيطان يسعى والنفس ايضا لا تمت - 00:57:49

مد العين كما قلت نفس فكرة اه يجعل الشيء سؤلك امنيتك. شيء لم يكن في حسبانك يتتحول الى امانيك بانك مددت عينك انت ممكن تكون عايش في شغل معين او في مجتمع معين - 00:58:14

ولم تكن تمد عينك الى امرأة مسلا وجلست سنوات يفاجأ ان قلبك بدأ يتحرك الى هذه المرأة في الحرام بسبب مد البصر الى امنية معينة لم تكن في حسبانك. ما الذي يعني حول هذا الامر الذي كان موجودا من قبل؟ الى شيء عظيم في داخله - 00:58:30  
مد البصر مد العين اذا لابد الانسان يكون في حالة من الحذر. التي لا تصل الى حالة من الوسوسة يعني لما مسلا واحد يقرأ ان من ازواحكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش هيروح بقى في البيت يقول لهم انتم اللي ضيعوني وانتم السبب. لأن انت بس يكون عندك حالة من التوازن - 00:58:52

والحفاظ على دعائم الثبات التي لابد ان تبحث انت عنها اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزم على الرشد اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونكتفي بهذا القدر. سبحانه الله وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:09